

The Effectiveness of a Training Program based on Puppets Theater in developing some Social and Ethical Values among Kindergarten children in the Directorate of Private Education

All'a Akram Ibrahim Gharbieh*

Received 7/2/2021

Accepted 10/4/2021

Abstract:

This study aimed to identify the effectiveness of puppet theater in the development of some social values (participation, self-reliance, etiquette, safety and security rules) and the development of some ethical values (honesty, trust, altruism, benevolence, tolerance, apology). In order to achieve the aim of the study, the semi-experimental methodology was used in order to suit the objectives and nature of the study, depending on two groups, one of them is control and the other is experimental, chosen by the intentional method from the Evangelical Savior Kindergarten in Zarqa Governorate. The study revealed statistically significant differences between the mean scores of the experimental group students before applying the training program based on puppet theater (pre-test) and after applying the program in social and moral values in favor of the post-test. The results showed the effectiveness of the training program based on puppet theater in developing some social values by (1.44) in average scores and by (42.2%), and the effectiveness of the training program based on puppet theater in developing some social values was (1.64) in mean scores. By (145%). The study recommended the necessity of including kindergarten curricula with educational activities based on Puppet Theater in order to instill some moral and social values for them.

Keywords: training program, Puppet Theater, social values, moral values.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على مسرح العرائس في تنمية بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال الروضة في مديرية التعليم الخاص

ألاء أكرم إبراهيم غربية*

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى فاعلية مسرح العرائس في تنمية بعض القيم الاجتماعية (المشاركة، الاعتماد على النفس، آداب السلوك، قواعد الأمن والسلامة) وتنمية بعض القيم الأخلاقية (الصدق، الأمانة، الإيثار، الإحسان، التسامح، الاعتذار). ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي وذلك لملاءمته لأهداف الدراسة وطبيعتها، بالاعتماد على مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية تم اختيارهما بالطريقة القصدية من روضة المخلص الإنجيلية بمحافظة الزرقاء، تم تطبيق الاختبار القبلي والاختبار البعدي، وكذلك تم بناء أداتين للدراسة هما مقياسين مصورين للقيم الأخلاقية والاجتماعية. أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج التدريبي المستند إلى مسرح العرائس (الاختبار القبلي) وبعد تطبيق البرنامج في القيم الاجتماعية والقيم الأخلاقية لصالح الاختبار البعدي. وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي المستند إلى مسرح العرائس في تنمية بعض القيم الاجتماعية ما مقداره (1.44) في متوسط الدرجات ونسبة (42.2%)، كما أظهرت فاعلية البرنامج التدريبي المستند إلى مسرح العرائس في تنمية بعض القيم الاجتماعية ما مقداره (1.64) في متوسط الدرجات ونسبة (145%). واوصت الدراسة بضرورة تضمين مناهج رياض الأطفال بأنشطة تربوية مستندة إلى مسرح العرائس في إكسابهم بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، مسرح العرائس، القيم الاجتماعية، القيم الأخلاقية.

*وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي/ قطر / a.gharbieh1710@education.qa

المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان لأنها هي المرحلة التي تعتمد عليها شخصية الطفل في المستقبل، فهي حجر الأساس الذي ترتكز عليه طبيعة الطفل وميوله وأخلاقه إذ أن في هذه المرحلة يتم فيها صقل شخصية الطفل والتي ستظهر ملامحها على شخصية الطفل في حياته مستقبلاً.

مرحلة الطفولة هي مرحلة مهمة في إكساب الأطفال الخبرات المختلفة في الحياة التي يعيشها الأفراد ولهذه المرحلة اتصال وثيق وعلاقة متينة بالطفولة، وقد كان الاعتقاد السائد بأن الطفل غير قادر على إدراك الأحداث من حوله واستيعابها، ولكن مع تطور العلم والتكنولوجيا وثورة المعرفة التي شملت كل جوانب الحياة بدأ التوجه إلى الاهتمام بالطفولة، إذ أن إدراك الإنسان له أهمية في مخاطبة الأطفال بلغتهم، وأسلوبهم، والتوجه إليهم أينما كانوا. (Hussein, 2000)

كما تعد مرحلة الطفولة الشغل الشاغل للآباء والمربين والمفكرين فكل خبرة من خبرات الحياة التي تقدم للأطفال أو تتصل بحياتهم تسهم في إعدادهم الإعداد السليم، لذلك فالاهتمام بمرحلة رياض الأطفال مسألة في غاية الأهمية، إذ أنه ومن خلال هذه المرحلة ينمو الطفل نمواً متكاملًا، فقد أتاحت له شتى الفرص لكي ينمو نمواً سليماً وتصل مهارته من خلال الأنشطة والألعاب المختلفة، والبيئة التي ينشأ فيها الطفل الأثر الأكبر في بناء قيمه وسلوكه، إذ يبدأ الطفل في التعرف إلى بيئته من خلال الألعاب التي يمارسها مع أقرانه والأنشطة الاجتماعية والقصص التي يسمعها وهنا يبرز دور الروضة في تعليم القيم الفاضلة التي تتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه (Hariri, 2009).

ومن أهم مطالب النمو في هذه المرحلة أن يتعلم الطفل كيف يعيش مع نفسه وكيف يعيش في عالم يتفاعل فيه مع الآخرين ومع الأشياء، ومن مطالبه أيضاً نمو الشعور بالثقة والتفاني والمبادأة والتوافق الاجتماعي. (Abu Jadu, 2004)

ونظراً لأهمية هذه المرحلة فقد أشار (Al-Hilat & Abu Mughali, 2008) إلى أن مرحلة الطفولة هي مرحلة النمو الاجتماعي السريع ومرحلة وضع الأساس لتكوين كثير من ميول الأطفال واتجاهاتهم والتي لها أهمية في بناء شخصياتهم وتوجيه سلوكهم وتمتد آثار هذه المرحلة لسنوات طويلة في حياة الفرد.

وتعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل ذات الأهمية الكبيرة من خلال طبيعتها المتمثلة بتأهيل الأطفال في مختلف مناحي الحياة وخاصة الناحية العلمية والناحية الاجتماعية وكذلك

الناحية النفسية والناحية الأخلاقية، والعمل على إعداد الأطفال وتهيئتهم للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي وإكسابهم المهارات والخبرات التي لا يمكن للأطفال اكتسابها في المنزل، ومن أهم الوظائف الروضة وتشجيعهم وتحفيزهم على حب العمل ضمن مجموعات والاعتماد على أنفسهم ومن خلالها يتم تكوين لاتجاهات الإيجابية فيما يتعلق بالتعلم والمجتمع من حوله.

أن تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية ذات أهمية خاصة في حياة الطفل، إذ أنها ترتبط باهتمامه بذاته وعلاقاته مع المحيطين به، كالأشخاص الذين يقابلهم أو يتعامل معهم في مجتمعه، فالتربية الاجتماعية للطفل لا تنفصل عن تربيته أخلاقياً لأن الأخلاق هي أسلوب الفرد في التعامل مع الناس في الحياة الاجتماعية، وتهدف التربية الاجتماعية والأخلاقية للطفل إلى تزويده بالقيم السائدة في المجتمع التي تساعده في التكيف السليم مع بيئته الاجتماعية والمادية، وتقبل الآخرين وتقديرهم في أثناء العمل واللعب، كما تساعد الطفل على الموازنة بين إحساسه بالاعتمادية وإحساسه بالاستقلالية ففي الوقت الذي يتعلم فيه الطفل اتخاذ قرارات تلائم سنه يتعلم أيضاً مشاركة الآخرين والتعاون معهم وفهم الوسائل البديلة للحصول على المطالب (Al-Anani, 2010).

وقد أكد المربون على أهمية القيم ودورها في كل نشاط إنساني، وتعد القيم معياراً موجهاً للسلوك الصادر عن الأفراد إلى جهة معينة ومحددة ضمن الإطار الاجتماعي، وتزداد أهمية القيم ودور التربية في تشكيلها وإشاعتها في العالم المعاصر، فالقيم لها دور مهم في توجيه سلوك الفرد والجماعة، فهي تقوده إلى إصدار الأحكام على الممارسات العملية التي يقوم بها (Al-Naqeeb, 2011).

ويرى بياجيه بأن الشعور الأخلاقي لا يولد مع الطفل بل يتشكل نتيجة تعرف الطفل إلى المعايير الأخلاقية وتكيفه معها، وخضوعه في المراحل الأولى لتأثيرات الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، فيكتسب منه المبادئ والعادات، ويصبح مفهوم الخير والشر مرتبطاً بالقيم والعادات التي تداخلت في سلوكه. (Piaget, 2001)

وتعبر القيم عن مجموعة من أنماط السلوك التي يكتسبها الطفل عن طريق التنشئة الاجتماعية بطريقة مقبولة، وأن اكتساب هذه القيم وتعلم كلمات الشكر والاستئذان والمشاركة والاعتماد على الذات يحتاج إلى تنكريات منظمة وتصبح فطرية لديه، فالطفل يطور مفهومه عن ذاته على أنه يعيش في مكان ويلعب فيه ويأكل فيه وكذلك في الروضة يلعب ويمارس نشاطات مع أقرانه، ومن خلالها تنمو لديه القيم الاجتماعية والأخلاقية، ويدرك معنى الاتصال بأقرانه

وبالغين، ودور كل إنسان في الحياة، ومقدراتهم ومقارنتها بمقدرته ومكانته، كل ذلك يكون لدى الطفل تفاعلات اجتماعية وعلاقات إنسانية وقيم اجتماعية وثقافية وأخلاقية والتي تتسم بالثبات النسبي لديه وتكون أساساً قوياً لخبراته الاجتماعية والإنسانية اللاحقة ومن ثم فهي تشكل جزءاً فعالاً ضمن الأنشطة العلمية في برامج رياض الأطفال. (Al-Rimawi, 2004)

ولقد استقر الرأي على أن أدب الأطفال أداة مهمة من أدوات تنشئة الطفولة التي تعد عماد المستقبل فهو يسهم وبقوة في بناء القيم الاجتماعية والأخلاقية، لذا فإن أدب الأطفال يستمد فلسفته ومقوماته من فلسفة المجتمع وعاداته وتقاليده ومن فلسفة التربية الحديثة التي تولي الطفل رعاية خاصة نفسياً واجتماعياً ووجدانياً. (Al-Anani, 2002)

ويعد مسرح الطفل أحد أهم الوسائل التربوية المؤثرة، بحكم أنه يخاطب حواس الطفل المختلفة فضلاً عن كونه أحد أبرز وسائل الاتصال الجماهيري الفعالة والمؤثرة، إذ يفوق كافة الوسائط التربوية الأخرى بما له من خاصية المباشرة وسهولة مخاطبة المتلقي "الطفل" كما أنه قادر على إعطاء المثل والنموذج والقوة بطريقة أكثر تجسيدا مع الاحتفاظ بالعمق.

فالمسرح بحكم أنه فعل ورد فعل أو نمو متصاعد لصراع بين طرفين فإنه يؤثر في الطفل كماً وكيفاً، فمن ناحية كيف نجده يصل لأعماق ذات الطفل، بل أنه يربط بين ذات الطفل ونوات الآخرين من خلال عملية التوحد حول مدرك واحد ألا وهو الحدث الدرامي. أما من ناحية الكم فإذا أتاحت الفرص لانتشار مسرح الطفل سيفوق تأثيره تأثير سائر الوسائط التربوية الأخرى (Al-Naqeeb, 2011).

ويمكن لمسرح الأطفال أن يتعرض للمشكلات اليومية التي تعترض حياة الصغار كالكذب أو الغيرة أو السرقة أو التلثم في الكلام أو المشكلات السلوكية التي يتعرض لها الأطفال، ويحقق للأطفال أنفسهم خبرات ومعلومات ومعارف، وقد تكون اجتماعية أو أخلاقية، فمسرح الطفل له تأثير قوي فيه إذ أنه يكتسب بسلاسة وبطريقة غير مباشرة أنماطاً سلوكية إيجابية يقوم بعملها في المواقف الحياتية اليومية بدون قصد أو أحياناً بقصد لتقليد أحداث المسرحية (Yunus, 2014).

الدراسات السابقة

أجرت عبدالحاميد (Abdulhameed, 2020) دراسة هدفت لتعرف على فاعلية برنامج مكون من القصص التربوية في تنمية بعض من القيم الدينية لدى طفل الروضة، وللتحقق من ذلك تم استخدام المنهج شبه التجريبي، على عينة مكونة من (30) طفلاً من أطفال الروضة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطه، وباستخدام الأساليب

الإحصائية المناسبة، رصدت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرت ابوعلي (AbuAli,2019) دراسة هدفت التعرف إلى أثر استخدام أسلوب تدريسي قائم على رواية القصص والرسم في إكساب طلبة الروضة القيم الإنسانية والاجتماعية في لواء وادي السير. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد (أسئلة المقابلة) كأداة للدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة تم اختيارها بالطريقة القصدية من روضة خاصة في العاصمة عمان، تم تقسيمها إلى مجموعتين: الأولى تجريبية بلغ عدد أفرادها (30) طالباً وطالبة درست باستخدام استراتيجية رواية القصص والرسم، والثانية بلغ عدد أفرادها (30) طالباً وطالبة درست بالطريقة الاعتيادية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دالة إحصائية في متوسطي تحصيل الطلبة بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

أجرى كل من فوزا وعصمان ومسلم (Fauza & Usman & Muslem, 2018) دراسة هدفت التعرف إلى مدى اكتساب الطلبة لمهارات التحدث من خلال استخدام مسرح الدمى، تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (48) طالباً من طلبة الصف الثامن من شعبتين الأولى ضابطة والثانية تجريبية، تم استخدام المنهج شبه التجريبي في الدراسة وأشارت النتائج إلى أن استخدام مسرح الدمى له تأثير على مهارات التحدث لدى الطلبة كما أن التدريس بواسطة مسرح الدمى يرفع مستوى الحافزية لدى الطلبة.

هدفت دراسة محمود (Muhammad,2014) إلى التعرف إلى اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو مسرح الدمى، وتحقيقاً لأهداف البحث عمدت إلى بناء مقياس لاتجاه معلمات رياض الأطفال نحو مسرح الدمى وتم توزيع هذا المقياس على (296) معلمة شكلن عينة الدراسة، وقد تم التحقق من صدق الأداة وثباتها وتكونت بصورتها النهائية من (50) فقرة، طبقت على العينة، وأستخدم المنهج الوصفي التحليلي وطُبق اختبار (ت) لعينة واحدة ومعامل الارتباط بيرسون، أظهرت نتائج البحث أن اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو مسرح الدمى ذات مستوى إيجابي مرتفع، إذ أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة أكبر من المتوسط الحسابي المعياري للمقياس.

وأجرت الكلاك (Al-Kalak, 2013) دراسة هدفت إلى التعرف إلى فاعلية مسرح الدمى في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، وتحقيقاً لهدف البحث أُختيرت روضة الفردوس في

مدينة الموصل العراقية لتكون ميدان البحث، وتم اختيار أطفال مستوى التمهيدي للشعبتين (أ) و(ب) فكانت شعبة (أ) الضابطة التي يتم تعليمها بالطريقة الاعتيادية بدون مسرح للدمى وشعبة (ب) التجريبية التي يتم تعليمها على وفق مسرح الدمى، واختارت من كل مجموعة (28) طفلاً وطفلة ليكونوا عينة البحث وبذلك بلغ المجموع النهائي للأطفال (56) طفلاً وطفلة في كلتا المجموعتين، وأعدت مقياساً لقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال بعمر الروضة بلغت عدد فقراته (25) فقرة بثلاثة بدائل، وتحققت من صدقه وثباته. وأجري التطبيق القبلي للمقياس على العينة الأصلية للبحث للمجموعتين التجريبية والضابطة وحسبت النتائج، وعرضت خلال التجربة المسرحيات الخاصة بالبحث وعددها (20) مسرحية، استمرت التجربة شهرين متتابعين بواقع (8) أسابيع وحصتين في كل أسبوع في يومي الأحد والأربعاء، كما أجرت في نهاية التجربة التطبيق النهائي للمقياس للمجموعتين، وتم معالجة النتائج باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة.

كما أجرت الشراقوي (El-Sharkawy, 2012) دراسة هدفت إلى التعرف إلى دور الموسيقى العربية في تنمية بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى أطفال رياض الأطفال، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت المنهج التجريبي وطبقت الدراسة على عينة عشوائية عدد أفرادها (20) طفلاً من أطفال المستوى الثاني بروضة الجهاد الملحق بالمدارس الحكومية بمحافظة بورسعيد في مصر، كما طبقت استمارة تحليل العينة (تحليل الأناشيد التربوية) واستمارة استطلاع الرأي لخبراء الموسيقى، فضلاً عن مقياس قبلي وبعدي، واعتمدت على مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة والتي تكونت من الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طلاب الروضة من المستوى الثاني على مستوى القيم الأخلاقية والاجتماعية في التطبيق القبلي والبعدي، وكانت هذه الفروق تميل لصالح طلاب الروضة في الاختبار البعدي، وهذا يؤكد فعالية استخدام الموسيقى العربية في تنمية بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية لطلاب رياض الأطفال.

وهدف دراسة العطيوي (Al Twi, 2011) إلى التعرف إلى أثر استخدام مسرح الدمى في النمو الاجتماعي والمحصول اللفظي لدى أطفال الرياض، وقد أستخدم التصميم التجريبي ذي الاختبار القبلي والاختبار البعدي مع وجود مجموعة ضابطة، إذ درست المجموعة التجريبية الأولى على وفق مسرح الدمى، ودرست المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية، وبلغت عينة البحث (50) طفلاً وطفلة موزعين بواقع (25) طفلاً وطفلة في المجموعة التجريبية، و(25)

طفلاً وطفلة في المجموعة الضابطة، وقد أجريت عملية تكافؤ المجموعتين في متغيرات: (الجنس، العمر الزمني محسوباً بالأشهر، المستوى التعليمي للآباء والأمهات، عدد أفراد الأسرة، تسلسل الطفل بين إخوته، درجات الاختبار القبلي للنمو الاجتماعي والمحصل اللفظي). وأعدت الخطط التعليمية اللازمة لكلا المجموعتين كما تم إعداد أداتين الأولى لقياس النمو الاجتماعي، والثانية لقياس المحصول اللفظي، وتم تطبيق الأداتين على مجموعتي البحث قبل بدء التجربة وبعد انتهائهما للتعرف إلى أثر مسرح الدمى في النمو الاجتماعي والمحصل اللفظي لدى أفراد العينة، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في النمو الاجتماعي والمحصل اللفظي.

وأجرى فيرنسر (Fernseir, 2003) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام طريقة الدراما المعتمدة على مسرح العرائس في تحصيل طلبة الصف الثالث في الدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج التجريبي من خلال عينتين إحداها ضابطة والأخرى تجريبية وبواقع (40) طالباً وطالبة لكل منهما، وتوصلت الدراسة إلى فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت بطريقة الدراما على اختبار التحصيل المعد لهذه الغاية مقارنة بالمجموعة الضابطة والتي تعلمت بالطريقة التقليدية.

أظهرت الدراسات السابقة أثراً لمسرح العرائس في القيم الأخلاقية والاجتماعية وفي بعض المتغيرات الأخرى. وقد بينت بعض الدراسات السابقة تشابهاً مع الدراسة الحالية كدراسة (Al Twi, 2011) والتي هدفت إلى التعرف إلى أثر استخدام مسرح العرائس في النمو الاجتماعي والمحصل اللفظي لدى أطفال الرياض، مع الاختلاف في مجتمع الدراسة وعينتها وأحد متغيراتها وهي القيم الأخلاقية.

استقادت الباحثة من الدراسات السابقة في تكوين جزء من الإطار النظري في دراستها الحالية، فضلاً عن بناء مقياسي الدراسة، ومدى اتفاق أو اختلاف نتائج دراسته الحالية مع نتائج الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة

تنبثق مشكلة الدراسة من واقع عمل الباحثة في إحدى المدارس في محافظة الزرقاء إذ لاحظت أن مناهج رياض الأطفال تعاني من جمود في أساليب التدريس فغالباً ما تلجأ المعلمة إلى عرض الخبرات بطرائق تقليدية وبصورة مباشرة خالية من أية إثارة أو تجديد يجذب الطفل لتلقي

الخبرات والاحتفاظ بها فضلاً عن كون تفكير الطفل في هذه المرحلة يمتاز باعتماده على المحسوسات، وبالتالي تجد المعلمة صعوبة في إيصال المفاهيم إليه.

لذلك كان لا بد من إيجاد بديل يتضمن وصول المعلومات إلى ذهن الطفل بطريقة قريبة من ذهنه من خلال الحركة واللعب وسائر الأنشطة التي يتعرض لها الطفل في الروضة، فقد سعى التربويون إلى الاستفادة من المسرح وإمكاناته الأدبية والفنية والتربوية والنفسية في تحميله الرسائل الهادفة إلى بناء شخصيات الأطفال بناءً سليماً متكاملًا من مختلف النواحي وتحويله إلى نشاط يمكن من خلاله تزويد الطفل بالخبرات وإكسابه مجموعة من القيم الاجتماعية والأخلاقية بأسلوب تشويقي وبما يلبي طموحات الأهل والمربين.

ولذلك جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على مسرح العرائس في إكساب أطفال الروضة بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية السليمة؟

وتسعى هذه الدراسة إلى فحص الفرضيات الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة في مديرية تربية عمان الخاصة تعزى لتطبيق البرنامج التدريبي المستند إلى مسرح العرائس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في مديرية تربية عمان الخاصة تعزى لتطبيق البرنامج التدريبي المستند إلى مسرح العرائس.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية في الآتي:

1. توضيح مدى أهمية تنمية القيم الاجتماعية والقيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة لتمكينهم من التعامل مع البيئة المحيطة.
2. تعليم الأطفال عادات وتقاليده المجتمع الحسنة، والأخلاقيات السليمة والمقبولة اجتماعياً.
3. إثراء المكتبة ببحث علمي وإضافة علمية للأبحاث والدراسات التربوية في مجال تنمية بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية للأطفال.

تتبع أهمية هذه الدراسة من الناحية العملية في الآتي:

1. تأمل الباحثة بان تستفيد معلمات الروضة من هذه الدراسة في تحسين الأداء في تنمية بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى أطفال الروضة.
2. تسهم في تعريف مخططي برامج الأطفال ومُعديها بأهمية تنمية بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الأطفال ودوره الفعال في عملية التكيف مع عادات المجتمع وتقاليده.
3. تساعد في تزويد أولياء الأمور بالمعلومات اللازمة التي تسهم في تنمية بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى أطفالهم.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1. التعرف إلى فاعلية برنامج قائم على مسرح العرائس في تنمية بعض القيم الاجتماعية (المشاركة، الاعتماد على النفس، آداب السلوك، قواعد الأمن والسلامة).
2. التعرف إلى فاعلية برنامج قائم على مسرح العرائس في تنمية بعض القيم الأخلاقية (الصدق، الأمانة، الإيثار، الإحسان، التسامح، الاعتذار).

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: القيم الاجتماعية والقيم الأخلاقية.
- الحدود البشرية: أطفال الروضة في مستوى (KG2).
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016/2017.
- الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على طلبة روضة (المخلص الإنجيلية) في مستوى (KG2) في محافظة الزرقاء.

محددات الدراسة

تحدد هذه الدراسة ونتائجها بأدوات الدراسة التي بنتها الباحثة.

المصطلحات المفاهيمية والإجرائية

- المسرح: هو شكل من أشكال الفن يترجم فيه الممثلون نصاً مكتوباً إلى عرض تمثيلي على خشبة المسرح، ويقوم الممثلون عادة بمساعدة المخرج على ترجمة شخصيات ومواقف النص التي ابتدعها المؤلف (Al-Naqeeb, 2011).

ويعرف إجرائياً: مكان مخصص لعرض المسرحيات للأطفال تعرض الباحثة من خلاله البرنامج التدريبي لأطفال المجموعة التجريبية والتي هدفه تنمية بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال الروضة وتستخدم فيه جميع الأدوات اللازمة لعمل مسرحية.

- **مسرح العرائس:** عرائس تصنع من الخشب أو الورق أو البلاستيك على هيئة شكل بشري أو حيواني بحجم يتناسب والمسرح الذي سوف تظهر عليه، ويقوم بتحريكها لاعبون عبر فتحة في صندوق يخفي فيه اللاعبون، يحركون عرائسهم بناءً على حوار ومؤثرات صوتية مسجلة مسبقاً على أشرطة (Al-Sharaa, 2004).

ويعرف إجرائياً: أحد أنواع التمثيل استخدمت فيه الباحثة العرائس القفازية وعرائس العصي معتمدة في ذلك على ظاهرة إحيائية الأشياء التي تميز طفل الروضة وتتحرك بواسطة لاعب العرائس في مسرح العرائس، مستخدمة في ذلك شخصيات مابين عرائس آدمية، أو حيوانية.

- **التنمية:** جهد تعليمي مقصود، يؤديه الباحث سعياً إلى زيادة إلمام المتعلمين بجانب محدد سبق تعيينه، ومن خلال مادة تجريبية أعدت لهذا الغرض تستهدف تحقيق ما سبق إبرازه للبحث (Al-Buqami, 2012).

وتعرف إجرائياً: ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي في مقياس القيم الاجتماعية والأخلاقية عن متوسطاتهم قبل تطبيق البرنامج التدريبي.

- **القيم الاجتماعية:** مجموعة من الخبرات التي تحرص على إكساب الطفل عادات اجتماعية وسلوكية يتصرف بموجبها في المواقف الحياتية المختلفة التي يتعرض لها في حياته اليومية داخل الروضة والتي تؤهله لحياته العملية. (Yunus, 2014)

وتعرف إجرائياً: هي الخصائص أو الصفات المرغوب فيها والتي ترغب الباحثة بتنميتها لدى أطفال الروضة مثل: (المشاركة، الاعتماد على النفس، آداب السلوك، قواعد الأمن والسلامة) بواسطة مسرح العرائس.

- **القيم الأخلاقية:** تنظيمات نفسية يكتسبها الفرد تشير لقيم الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه وعاداته وتقاليده ويمارس دوره من خلالها، وتتضح هذه التنظيمات من خلال مواقف الفرد الحياتية وتفاعلاته مع ذاته ومع الآخرين وتشمل جوانب نشاط الإنسان كافة وتفاعله مع بيئته وأنماط سلوكه التي تنظم علاقته بالله وبالكون وبالمجتمع (Abdulaziz, 2000).

وتعرف إجرائياً: الخصائص أو الصفات المرغوب فيها والتي ترغب الباحثة بتنميتها لدى

أطفال الروضة مثل: (الصدق، الأمانة، الإيثار، الإحسان، التسامح، الاعتذار) بواسطة مسرح العرائس.

- **أطفال الروضة:** أطفال تتراوح أعمارهم من 4-6 سنوات وملتحقين بمؤسسات تربوية اجتماعية تساعد على رعاية وتربية الطفل وتهدف لتحقيق النمو المتكامل والمتزن للأطفال من جميع النواحي الحسية والعقلية والنفسية والسلوكية فضلاً عن تنمية مقدراتهم عن طريق اللعب والعمل والنشاط الموجة للأطفال (Yunus, 2014).
- أطفال الروضة إجرائياً: هم (60) طفلاً وطفلة يدرسون في مرحلة الروضة منهم (30) طفلاً وطفلة من أطفال المجموعة التجريبية الذين ستجري عليهم الدراسة وتطبيق البرنامج المقترح.

منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج شبه التجريبي وذلك لملاءمته لأهداف الدراسة وطبيعتها، بالاعتماد على عينتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، واستخدام أسلوب الاختبار القبلي (قبل تطبيق البرنامج التدريبي المستند إلى مسرح العرائس) والاختبار البعدي (بعد تطبيق المقياس المصور المستند على مسرح العرائس).

مجتمع الدراسة وعينها

شمل مجتمع الدراسة جميع طلبة الروضة في مستوى (KG2) في المدارس الخاصة في محافظة الزرقاء، وتم اختيار عينة قصدية منهم بواقع (60) طفلاً وطفلة يدرسون في المدرسة الإنجيلية الخاصة، تم توزيعهم على مجموعتين إحداهما ضابطة وبواقع (30) طفلاً وطفلة، والأخرى تجريبية، وبواقع (30) طفلاً وطفلة.

أداتا الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على مسرح العرائس في تنمية بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال الروضة في المدارس الخاصة في محافظة الزرقاء، قامت الباحثة باستخدام أداتين للدراسة، كما يأتي:

البرنامج التدريبي

قامت الباحثة ببناء برنامج تدريبي مستند إلى مسرح العرائس في تنمية بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية، من خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مسرح الدمى أو السرد القصصي، وأعدت لذلك (10) مسرحيات تتعلق بتنمية بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية

راعت فيها مناسبتها لمستوى الأطفال والمرحلة العمرية التي ينتمون إليها، وتم عرضها على أطفال المجموعة التجريبية من خلال مسرح العرائس بأسلوب مشوق ولغة سهلة ومناسبة لفئتهم العمرية، وتضمن البرنامج المسرحيات الآتية:

أولاً: مسرحيات القيم الأخلاقية، بلغ عددها ست مسرحيات، تضمنت مجموعة من القيم الأخلاقية، وكما يوضحها الجدول (1):

الجدول (1) مسرحيات القيم الأخلاقية

الرقم	اسم المسرحية	القيم التي تضمنتها المسرحية
1	سلمى الخير	تنمية الإحسان
2	الراعي والذئب	الصدق
3	اللعبة الضائعة	الأمانة
4	كوب الماء	التسامح
5	الكرة	الاعتذار
6	الهدية	الإيثار

ثانياً: مسرحيات القيم الاجتماعية، بلغ عددها أربع مسرحيات، تضمنت مجموعة من القيم الاجتماعية، وكما يوضحها الجدول (2):

الجدول (2) مسرحيات القيم الاجتماعية

الرقم	اسم المسرحية	القيم التي تضمنتها المسرحية
1	النوم باكراً	آداب السلوك
2	درس النمل	المشاركة
3	تسلق السور	قواعد الأمن والسلامة
4	قيمة العمل وثمرته	الاعتماد على النفس

قامت الباحثة بمقابلة المعلمة التي ستقوم بتطبيق البرنامج التعليمي على الطلبة خلال فترة التطبيق وتوضيح إجراءات التطبيق وتسلسلها الزمني وطريقة عرض المسرحيات.

صدق البرنامج التدريبي

قامت الباحثة بعد إعداد البرنامج التدريبي بعرضه على مجموعة من المحكمين الأكاديميين المتخصصين والاستدلال بأرائهم وتوجيهاتهم، إذ تم التعديل على البرنامج حسب ملاحظاتهم، حتى وصل إلى صورته النهائية.

مقياسا القيم الأخلاقية والقيم الاجتماعية

قامت الباحثة ببناء مقياس مصور لقياس القيم الأخلاقية والتي تم تصنيفها في ستة مجالات وهي الصدق، الأمانة، الإيثار، الإحسان، التسامح، الاعتذار، فضلاً عن مقياس القيم الاجتماعية والتي تم تصنيفها في أربعة مجالات وهي المشاركة، الاعتماد على النفس، آداب السلوك، قواعد

الأمن والسلامة.

صدق مقياسي القيم الأخلاقية والقيم الاجتماعية

بعد إعداد المقاييس تم اختبار صدق المقياسين بطريقتين: الصدق الظاهري (صدق المحكمين) والصدق الداخلي (الاتساق الداخلي)، وكما يأتي:

الصدق الظاهري:

وذلك من خلال عرض المقياسين على مجموعة من المحكمين الأكاديميين المختصين والاستدلال بأرائهم وتوجيهاتهم، فقد تم التعديل على المقياسين حسب ملاحظات المحكمين، حتى وصلا إلى صورتهم النهائية.

الصدق الداخلي

للتأكد من مدى الصدق الداخلي لمقياسي القيم الأخلاقية والقيم الاجتماعية، تم استخدام معامل ارتباط (Pearson Correlation)، وتبين بأن معامل الارتباط على مقياس القيم الأخلاقية ككل بلغ (0.91)، وهو ارتباط مرتفع يشير إلى ارتفاع الاتساق الداخلي لعبارات المقياس، ومعامل الارتباط على مقياس القيم الاجتماعية ككل بلغ (0.89)، وهو ارتباط مرتفع يشير إلى ارتفاع الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

ثبات مقياسي القيم الأخلاقية والقيم الاجتماعية

تم حساب الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test- retest) بتطبيق المقياس مرتين بفواصل زمني مقداره أسبوعين على عينة من أطفال الروضة من خارج عينة البحث ومن ثم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، إذ بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (0.89) وهي درجة ارتباط مرتفعة تؤكد ثبات مقياسي القيم الأخلاقية والقيم الاجتماعية.

تصميم الدراسة

المتغير المستقل:

1. الطريقة التقليدية: وهي الطريقة التي اتبعتها معلمة الروضة في عرض القيم الأخلاقية والاجتماعية على أطفال المجموعة الضابطة.
2. مسرح العرائس: وهي الطريقة التي عرضت الباحثة من خلالها القيم الأخلاقية والاجتماعية على أطفال المجموعة التجريبية.

المتغير التابع:

- القيم الأخلاقية: (الصدق، الأمانة، الإيثار، الإحسان، التسامح، الاعتذار).
- القيم الاجتماعية: (المشاركة، الاعتماد على النفس، آداب السلوك، قواعد الأمن والسلامة).
- تم إجراء الدراسة وفق الخطوات الآتية:
- مراجعة الأدب التربوي والمتعلق بالدراسة وذلك بالعودة إلى الكتب المتخصصة والبحوث والدراسات السابقة.
- إعداد أدوات الدراسة المتضمنة في مقياس القيم الأخلاقية ومقياس القيم الاجتماعية والبرنامج القائم على مسرح العرائس.
- عقد لقاء أولي مع المعلمة التي ستقوم بتنفيذ البرنامج على العينة الضابطة وإطلاعها على البرنامج وأهدافه وأهميته وتدريبها على كيفية تنفيذه.
- تحققت الباحثة من صدق الأداتين وثباتهما من خلال المحكمين وإعادة الاختبار.
- تم توزيع الأداتين على أفراد عينة الدراسة بشكل فردي على كلتا المجموعتين الضابطة والتجريبية، وتم رصد العلامات بناء على قائمة القيم التي تم تحديدها.
- بعد اكتمال الإجابة على مقياسي الدراسة من قبل الأطفال، بدأت الباحثة بتطبيق برنامج مسرح العرائس، وذلك على مدار 10 أيام متتالية، تراوحت كل مسرحية ما بين (20-30 دقيقة).
- تم جمع البيانات الناتجة من تطبيق الأداتين وإدخالها في الحاسوب ومعالجتها إحصائياً.
- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
- تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) وذلك لقياس الصدق الداخلي لمقياسي الدراسة.
- المتوسطات الحسابية، للتعرف إلى مستوى القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى أطفال الروضة عينة الدراسة.
- اختبار (ت) (t-test)، للتعرف إلى دلالة الفروق في مستويات القيم الأخلاقية للأطفال الروضة عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج التدريبي المستند إلى مسرح العرائس.

نتائج الدراسة

اختبار الفرضية الأولى: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$) في مستوى القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة في مديرية تربية الزرقاء الخاصة تعزى لتطبيق البرنامج التدريبي المستند إلى مسرح العرائس) لمناقشة هذه الفرضية تم إجراء الخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: احتساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القيم الاجتماعية، واختبار (ت) قبل تطبيق البرنامج التدريبي القائم على مسرح العرائس، والجدولان (1) و(2) يوضحان ذلك.

الجدول (1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة على أبعاد القيم الاجتماعية قبل

تطبيق البرنامج التدريبي المستند إلى مسرح العرائس (الاختبار القبلي)

القيم الاجتماعية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المشاركة	المجموعة التجريبية	3.21	0.77
	المجموعة الضابطة	3.25	0.78
الاعتماد على النفس	المجموعة التجريبية	3.33	0.82
	المجموعة الضابطة	3.34	0.85
آداب السلوك	المجموعة التجريبية	3.89	0.81
	المجموعة الضابطة	3.92	0.80
قواعد الأمن والسلامة	المجموعة التجريبية	3.22	0.79
	المجموعة الضابطة	3.24	0.79
القيم الاجتماعية ككل	المجموعة التجريبية	3.41	0.80
	المجموعة الضابطة	3.44	0.81

يلاحظ من خلال الجدول (1)، وجود فروق ظاهرية في متوسطات درجات الطلبة على أبعاد القيم الاجتماعية المتمثلة بـ (المشاركة- الاعتماد على النفس- آداب السلوك- قواعد الأمن والسلامة) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج التدريبي المستند إلى مسرح العرائس (الاختبار القبلي)، إذ بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية على القيم الاجتماعية ككل (3.41)، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (3.44)، وللكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القيم الاجتماعية، تم استخدام اختبار (ت) لعينات مستقلة، عند مستويات ثقة لا تقل عن (95%)، ونسبة خطأ إحصائي لا تزيد عن (5%)، والجدول (2) يوضح نتائج هذا الاختبار.

الجدول (2) نتائج اختبار (t-test) للفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على أبعاد القيم الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج التدريبي المستند إلى مسرح العرائس (الاختبار القبلي)

المهارة	المجموعة	العدد	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المشاركة	التجريبية	30	58	0.981	0.102
	الضابطة	30			
الاعتماد على النفس	التجريبية	30	58	1.221	0.105
	الضابطة	30			
آداب السلوك	التجريبية	30	58	0.987	0.122
	الضابطة	30			
قواعد الأمن والسلامة	التجريبية	30	58	0.776	0.113
	الضابطة	30			
القيم الاجتماعية ككل	التجريبية	30	58	0.789	0.112
	الضابطة	30			

يتضح من الجدول (2)، أن قيمة (ت) بلغت (0.789) للقيم الاجتماعية ككل للفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية عند درجات حرية 58، كما بلغ مستوى الدلالة (0.112) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، كما أن مستوى الدلالة للفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة لجميع أبعاد القيم الاجتماعية كانت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند القيم الاجتماعية، فمتوسطات درجات المجموعتين متقاربة جداً.

ومما سبق من نتائج وضحاها الجدولان (1) و(2)، يمكن القول إنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج التدريبي المستند إلى مسرح العرائس (الاختبار القبلي) في القيم الاجتماعية. مما يشير إلى تجانس المجموعتين الضابطة والتجريبية في درجاتهم على مقياس القيم الاجتماعية.

إن عملية التأكد من عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج التدريبي يشير إلى تجانس المجموعتين، وعدم تميز المجموعة التجريبية التي سيطبق عليها البرنامج التدريبي وبالتالي التأكد من قابلية تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية.

الخطوة الثانية: احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي المستند إلى مسرح العرائس ومقارنتها بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجاتهم قبل تطبيق البرنامج التدريبي، في القيم

الاجتماعية، من خلال اختبار (ت)، والجدولان (3) و(4) يوضحان ذلك.

الجدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة المجموعة التجريبية على أبعاد القيم الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي المستند إلى مسرح العرائس (الاختبار القبلي والاختبار البعدي)

القيم الاجتماعية	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المشاركة	القبلي	3.21	0.77
	البعدي	5.44	0.69
الاعتماد على النفس	القبلي	3.33	0.82
	البعدي	4.22	0.72
آداب السلوك	القبلي	3.89	0.81
	البعدي	4.75	0.78
قواعد الأمن والسلامة	القبلي	3.22	0.79
	البعدي	5.00	0.76
القيم الاجتماعية ككل	القبلي	3.41	0.80
	البعدي	4.85	0.74

يلاحظ من خلال الجدول (3)، وجود فروق ظاهرية في متوسطات درجات الطلبة في المجموعة التجريبية على أبعاد القيم الاجتماعية المتمثلة بـ (المشاركة- الاعتماد على النفس- آداب السلوك- قواعد الأمن والسلامة) قبل تطبيق البرنامج التدريبي المستند إلى مسرح العرائس (الاختبار القبلي) وبعد تطبيق البرنامج (الاختبار البعدي)، إذ بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج على القيم الاجتماعية ككل (3.41)، ومتوسط درجاتهم بعد تطبيق البرنامج التدريبي (4.85)، وللكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة ضمن المجموعة التجريبية على القيم الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج التدريبي المستند إلى مسرح العرائس وبعده، تم استخدام اختبار (ت) لعينات مستقلة، عند مستويات ثقة لا تقل عن (95%)، ونسبة خطأ إحصائي لا تزيد عن (5%)، والجدول (4) يوضح نتائج هذا الاختبار.

الجدول (4) نتائج اختبار (t-test) للفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية على أبعاد القيم

الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي المستند إلى مسرح العرائس

المهارة	الاختبار	العدد	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المشاركة	القبلي	30	58	11.45	0.000
	البعدي	30			
الاعتماد على النفس	القبلي	30	58	9.24	0.000
	البعدي	30			
آداب السلوك	القبلي	30	58	7.55	0.000
	البعدي	30			
قواعد الأمن والسلامة	القبلي	30	58	12.87	0.000
	البعدي	30			

المهارة	الاختبار	العدد	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القيم الاجتماعية ككل	القبلي	30	58	12.98	0.000
	البعدي	30			

يتضح من الجدول (4)، أن قيمة (ت) بلغت (12.98) للقيم الاجتماعية ككل للفروق بين الاختبار القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية عند درجات حرية 58، كما بلغ مستوى الدلالة (0.000) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، كما أن مستوى الدلالة للفروق بين الاختبار القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية لجميع أبعاد القيم الاجتماعية كان أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي عند القيم الاجتماعية.

ومما سبق من نتائج وضحتها الجداول (1) - (4)، وبما أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية البعدي على القيم الاجتماعية بلغ (4.85) أعلى من متوسط درجاتهم في الاختبار القبلي والبالغ (3.41)، يمكن القول إنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج التدريبي المستند إلى مسرح العرائس (الاختبار القبلي) وبعد تطبيق البرنامج في القيم الاجتماعية. إذ ارتفعت متوسطات درجات الطلبة بعد تطبيق البرنامج مما يشير إلى ارتفاع مستوى القيم الاجتماعية لدى الطلبة ضمن المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج المستند إلى مسرح العرائس.

ولتحديد فاعلية البرنامج التدريبي المستند إلى مسرح العرائس والمطبق على عينة الدراسة التجريبية، تم حساب حجم الأثر، من خلال الفرق بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي ومتوسط درجاتهم في الاختبار القبلي، على أبعاد القيم الاجتماعية، حيث بلغ حجم الأثر ما مقداره (1.44) في متوسط الدرجات ونسبة (42.2%)، ويتضح أن حجم الأثر مرتفع.

وتشير هذه النتيجة إلى أن مسرح العرائس أثر في مستوى القيم الاجتماعية لطفل الروضة من خلال عروضه، وتعزى هذه النتيجة إلى أن المسرح يشد انتباه الطفل المشاهد لعروضه والعرائس التي تؤدي هذه الأدوار على أشكال الإنسان والحيوان والتي يحكي معها الأطفال ويسألونها ويجيبون عن تساؤلاتها وينسجمون مع نوعية الحوار الذي يتسم بالبساطة والحركات المتتابعة الجذابة والإيقاع والموسيقى المصاحبة لها والأناشيد التي ترافقها الأمر الذي يرسخ المفاهيم والقيم التي مثلت في مسرح العرائس ويجعلها أكثر قابلية للتذكر وعدم النسيان.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Al-Kalak, 2013) والتي بينت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية في التطبيق البعدي للمجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت من خلال مسرح الدمى.

كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (Al Twi,2011)، التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في النمو الاجتماعي والموصول اللفظي لأطفال الروضة باستخدام مسرح العرائس. اختبار الفرضية الثانية: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة في مديرية تربية الزرقاء الخاصة تعزي لتطبيق البرنامج التدريبي المستند إلى مسرح العرائس.) لمناقشة هذه الفرضية تم إجراء الخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: احتساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القيم الأخلاقية، واختبار (ت) قبل تطبيق البرنامج التدريبي القائم على مسرح العرائس، والجدولان (5) و(6) يوضحان ذلك. الجدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة على أبعاد القيم الأخلاقية قبل تطبيق البرنامج التدريبي المستند إلى مسرح العرائس (الاختبار القبلي)

القيم الأخلاقية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الصدق	المجموعة التجريبية	1.00	0.89
	المجموعة الضابطة	1.01	0.88
الأمانة	المجموعة التجريبية	1.21	0.85
	المجموعة الضابطة	1.22	0.82
الإيثار	المجموعة التجريبية	1.00	0.89
	المجموعة الضابطة	1.00	0.92
الإحسان	المجموعة التجريبية	1.10	0.91
	المجموعة الضابطة	1.10	0.86
التسامح	المجموعة التجريبية	1.21	0.81
	المجموعة الضابطة	1.22	0.8
الاعتذار	المجموعة التجريبية	1.10	0.83
	المجموعة الضابطة	1.22	0.88
القيم الأخلاقية ككل	المجموعة التجريبية	1.13	0.85
	المجموعة الضابطة	1.12	0.85

يلاحظ من خلال الجدول (5)، وجود فروق ظاهرية في متوسطات درجات الطلبة على أبعاد القيم الأخلاقية المتمثلة بـ(الصدق - الأمانة - الإيثار - الإحسان - التسامح - الاعتذار) بين

المجموعة التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج التدريبي المستند إلى مسرح العرائس (الاختبار القبلي)، إذ بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية على القيم الأخلاقية ككل (1.13)، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (1.12)، وللكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القيم الأخلاقية، تم استخدام اختبار (ت) لعينات مستقلة، عند مستويات ثقة لا تقل عن (95%)، ونسبة خطأ إحصائي لا تزيد عن (5%)، والجدول (6) يوضح نتائج هذا الاختبار.

الجدول (6) نتائج اختبار (t-test) للفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على أبعاد القيم الأخلاقية قبل تطبيق البرنامج التدريبي المستند إلى مسرح العرائس (الاختبار القبلي)

المهارة	المجموعة	العدد	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الصدق	التجريبية	30	58	0.773	0.21
	الضابطة	30			
الأمانة	التجريبية	30	58	0.690	0.22
	الضابطة	30			
الإيثار	التجريبية	30	58	1.010	0.11
	الضابطة	30			
الإحسان	التجريبية	30	58	0.980	0.12
	الضابطة	30			
التسامح	التجريبية	30	58	0.971	0.12
	الضابطة	30			
الاعتذار	التجريبية	30	58	0.942	0.13
	الضابطة	30			
القيم الاجتماعية ككل	التجريبية	30	58	0.881	0.15
	الضابطة	30			

يتضح من الجدول (6)، أن قيمة (ت) بلغت (0.881) للقيم الأخلاقية ككل للفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية عند درجات حرية 58، كما بلغ مستوى الدلالة (0.15) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، كما أن مستوى الدلالة للفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة لجميع أبعاد القيم الأخلاقية كانت أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند القيم الأخلاقية، فمتوسطات درجات المجموعتين متقاربة جداً.

ومما سبق من نتائج وضحاها الجدولين (5) - (6)، يمكن القول إنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج التدريبي المستند إلى مسرح العرائس (الاختبار القبلي) في القيم

الأخلاقية. مما يشير إلى تجانس المجموعتين الضابطة والتجريبية في درجاتهم على مقياس القيم الأخلاقية.

الخطوة الثانية: احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي المستند إلى مسرح العرائس ومقارنتها بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجاتهم قبل تطبيق البرنامج التدريبي، في القيم الأخلاقية، من خلال اختبار (ت)، والجدولان (7) و(8) يوضحان ذلك.

الجدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة المجموعة التجريبية على أبعاد القيم الأخلاقية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي المستند إلى مسرح العرائس (الاختبار القبلي والاختبار البعدي)

القيم الاجتماعية	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الصدق	القبلي	1.00	0.89
	البعدي	2.70	0.66
الأمانة	القبلي	1.21	0.85
	البعدي	2.80	0.71
الإيثار	القبلي	1.00	0.89
	البعدي	2.66	0.55
الإحسان	القبلي	1.10	0.91
	البعدي	2.84	0.61
التسامح	القبلي	1.21	0.81
	البعدي	2.82	0.62
الاعتذار	القبلي	1.10	0.83
	البعدي	2.77	0.71
القيم الاجتماعية ككل	القبلي	1.13	0.85
	البعدي	2.77	0.64

يلاحظ من خلال الجدول (7)، وجود فروق ظاهرية في متوسطات درجات الطلبة في المجموعة التجريبية على أبعاد القيم الأخلاقية المتمثلة بـ(الصدق - الأمانة - الإيثار - الإحسان - التسامح - الاعتذار) قبل تطبيق البرنامج التدريبي المستند إلى مسرح العرائس (الاختبار القبلي) وبعد تطبيق البرنامج (الاختبار البعدي)، إذ بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج على القيم الأخلاقية ككل (1.13)، ومتوسط درجاتهم بعد تطبيق البرنامج التدريبي (2.77)، وللكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة ضمن المجموعة التجريبية على القيم الأخلاقية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي المستند إلى مسرح العرائس، تم استخدام اختبار (ت) لعينات مستقلة، عند مستويات ثقة لا تقل عن (95%)، ونسبة خطأ إحصائي لا تزيد عن (5%)، والجدول (8) يوضح نتائج هذا الاختبار.

الجدول (8) نتائج اختبار (t-test) للفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية على أبعاد القيم الأخلاقية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي المستند إلى مسرح العرائس

المهارة	الاختبار	العدد	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الصدق	القبلي	30	58	10.12	0.000
	البعدي	30			
الأمانة	القبلي	30	58	9.22	0.000
	البعدي	30			
الإيثار	القبلي	30	58	9.28	0.000
	البعدي	30			
الإحسان	القبلي	30	58	8.77	0.000
	البعدي	30			
التسامح	القبلي	30	58	10.23	0.000
	البعدي	30			
الاعتذار	القبلي	30	58	8.77	0.000
	البعدي	30			
القيم الاجتماعية ككل	القبلي	30	58	9.98	0.000
	البعدي	30			

يتضح من الجدول (8)، أن قيمة (ت) بلغت (9.98) للقيم الأخلاقية ككل للفروق بين الاختبار القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية عند درجات حرية 58، كما بلغ مستوى الدلالة (0.000) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، كما أن مستوى الدلالة للفروق بين الاختبار القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية لجميع أبعاد القيم الاجتماعية كان أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي عند القيم الأخلاقية.

ومما سبق من نتائج وضحتها الجداول (5) - (8)، وبما أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية البعدي على القيم الأخلاقية بلغ (2.77) أعلى من متوسط درجاتهم في الاختبار القبلي والبالغ (1.13)، يمكن القول إنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج التدريبي المستند إلى مسرح العرائس (الاختبار القبلي) وبعد تطبيق البرنامج في القيم الأخلاقية. إذ ارتفعت متوسطات درجات الأطفال بعد تطبيق البرنامج مما يشير إلى ارتفاع مستوى القيم الأخلاقية لدى الطلبة ضمن المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج المستند إلى مسرح العرائس.

ولتحديد فاعلية البرنامج التدريبي المستند إلى مسرح العرائس والمطبق على عينة الدراسة التجريبية، تم حساب حجم الأثر، من خلال الفرق يبين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية

في الاختبار البعدي ومتوسط درجاتهم في الاختبار القبلي، على أبعاد القيم الأخلاقية، فقد بلغ حجم الأثر ما مقداره (1.64) في متوسط الدرجات ونسبة (145%)، ويتضح أن حجم الأثر مرتفع جداً.

وتشير هذه النتيجة إلى أن مسرح العرائس استطاع أن ينمي بعض القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة، حيث ارتفع مستوى القيم الأخلاقية لدى الأطفال بسبب تطبيق هذا البرنامج المستند إلى مسرح العرائس، وتعزى هذه النتيجة إلى أن مسرح العرائس هو من الفنون التي تجذب الأطفال الصغار لارتباطه بفكرة الدمية التي يمتلكها الطفل ويلعب بها في سنواته المبكرة ويمثل معها ويحاورها ويتحدث إليها، ومقدرة مسرح العرائس على تنمية الحس الجمالي لدى الأطفال ويتضح ذلك من خلال التشكيلات اللونية والموسيقى والمؤثرات المصاحبة للعرض إذ أن تهذيب الحس الأخلاقي يسير إلى جانب تهذيب الحس الفني الذي يهدف إلى تذوق الجمال، فالجمال قيمة عليا تتجلى في التناسق وفي الألوان وفي كل ما يثير الانفعال الراقي في النفس البشرية. والواقع أن كثيراً من قصص الأطفال وكثيراً من الفولكلور الشعبي يكون رائعاً وقوي التأثير إذا ما وُظفت لترسيخ المفاهيم الأخلاقية، وأخرج في شكل رواية على مسرح العرائس تأخذ فيها الشخصيات دورها الحي وتحدث في المشاهد من الأطفال التأثير المطلوب.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

1. التأكيد على أهمية تصميم برامج تعليمية وأنشطة تربوية تستند إلى مسرح العرائس في إكسابهم بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية.
2. عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي رياض الأطفال لتدريبهم على تصميم واستخدام مسرح العرائس التعليمي والتربوي.
3. الاهتمام بقصص الأطفال التي تساعد على تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية وغيرها من القيم وتحويلها إلى مسرح عرائسي تربوي يشترك في أدائها ومشاهدتها طلبة رياض الأطفال.

References

- Abdulaziz, Enas (2000). **Educational values included in foreign children's stories in the first cycle of basic education in experimental schools**, MA, Faculty of Education, Helwan University, Helwan, Egypt.
- Abdulhameed, Areej (2020) The effectiveness of a "proposed program" of

- educational stories to develop some of the religious values of kindergarten children, **Journal of Educational and Psychological Sciences** 4(4), 125 – 142.
- Abu Jadu, Salih (2004), **Evolutionary psychology of childhood and adolescence**, Amman: Dar Al-Masirah.
- Abu Mughali, Lina and Hilat, Mustafa (2008). Drama and theater in education: **Theory and practice**: Dar Al-Raya, Amman, Jordan.
- AbuAli, Darine (2019) **The effect of using teaching method based on storytelling and drawing to help kindergarten children to develop human and Social values in Wadi Alseir Districst**, Unpublished Master Thesis, Middle East University, Amman, Jordan.
- Al Twi, Zahra (2011). **The effect of puppet theater use on social development and verbal outcome in Riyadh children**, Unpublished Master Thesis, University of Mosul, Mosul, Iraq.
- Al-Anani, Hanan (2002), **Art, drama and music in teaching a child**, Amman: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.
- Al-Anani, Hanan (2010), **Development of social, ethical and religious concepts in early childhood**, Amman: House of Fikr.
- Al-Buqami, Hala (2012) **The effectiveness of puppet theater in the development of life skills related to the unity of my health and safety for a kindergarten child in the Holy Capital**, Unpublished Master Thesis, Umm Al-Qura University.
- Al-Hilat, Mustafa & Abu Mughali, Lina (2008), **Drama and theater in teaching theory and practice**, Amman: Dar Al-Raya for Publishing and Distribution.
- Al-Kalak, Aisha (2013), The effectiveness of puppet theater in developing language skills among Riyadh children in the city of Mosul, **Journal of Conductive Studies, Center for Mosul Studies**, University of Mosul, (12) 42, 73-114.
- Al-Naqeeb, Iman (2011), **Theater and educational values of the child**, Alexandria, University Knowledge House.
- Al-Rimawi, Muhammad (2004), **General psychology**, Amman: Dar Al-Masirah.
- Al-Sharaa, Muhammad (2004), **The effect of employing puppet theater in teaching on the achievement of second-grade students in basic Arabic language**, Unpublished Master Thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- El-Sharkawy, Saadia (2012), The role of Arabic music in developing some

moral and social values of a kindergarten child in Port Said Governorate, **Port Said College of Education Journal**, (1) 12, pp. 675-694.

Fauza, hayatum & usman, bustami & muslem, asnawi (2018) improving students' speaking skill and motivation by using hand puppets show media, **English Education Journal**, 9(2), 216-228,

Fernseir, H. (2003). A Compassion between the test scores of third grade children who receive drama in place of traditional social studies instruction and third grade children who receive traditional social studies instruction. **Eric Document Reproduction**.

Hariri, Rafidah (2009), **Education and children's stories**, Amman: Dar Al-Fikr.

Hussein, Kamal El-Din (2000), **Children's theater and drama for kindergarten**, Kindergarten College, Cairo, University, Cairo, Egypt.

Muhammad, Qabas (2014), Attitudes of kindergarten teachers toward puppet theater, **Journal of the College of Education for Girls for Human Sciences**, (8) 14, pp. 407-433.

Piaget, Jean (2001), **Language and thought in a child**, translated by **Ahmed Rajeh and Amin Qandil**, Cairo: Egyptian Renaissance Library.

Yunus, Amal (2014), **Development of positive social behaviors for kindergarten children**, Cairo: The Arab Bureau of Knowledge.